

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

السلطان وإنما يكون منهم الولاة ومن يجري مجراهم وأن له عشرة الاف مملوك أترك وعشرة الاف خادم خصي وألف خزندار وألف بشمقدار وله مائتا ألف عبد ركابية تلبس السلاح وتمشي في ركابه وتقاتل رجالة بين يديه وأن جميع الجند تختص بالسلطان ويجري عليهم ديوانه حتى من في خدمة الخانات والملوك والأمراء لا يجري عليهم إقطاع من جهة من هم في خدمته كما في مصر والشام .

وأما أرباب الوظائف من أرباب السيوف فله نائب كبير يسمى بلغتهم امرت وأربعة نواب دونه يسمى كل واحد منهم شق وله الحجاب ومن يجري مجراهم من سائر أرباب الوظائف .
وأما من أرباب الأقلام فله وزير عظيم وله أربعة كتاب سر يسمى كل واحد منهم بلغتهم دبيران ولكل منهم تقدير ثلثمائة كاتب .

وأما القضاة فله قاضي قضاة عظيم الشأن وله محتسب وشيخ شيوخ وله ألف طبيب ومائتا طبيب .
وأما غير هؤلاء فله ألف بازدار تحمل الطيور الجوارح للصيد راكبة الخيل وثلاثة الاف سواق لتحصيل الصيد وخمسمائة نديم وألفان ومائتان من الملاهي غير مماليكه الملاهي وهي ألف مملوك برسم تعليم الغناء خاصة وألف شاعر بالعربية والفارسية والهندية من ذوي الذوق اللطيف .

يجري على جميع أولئك ديوانه مع طهارة الذيل والعفة في الظاهر والباطن